يشير اليه قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وهي
زوج ستة ايضا ولما كان امر النبي الجامع وترا كان قوام امر
ظاهر دينه خمسا كمعالم الاسلام التي هي اعمال وكالصلوات الخمس
التي هي ايمان عمل وكان قوام امر باطن هذه الخمس هو السبع كالسبع
المثاني ام القرآن التي هي روح الصلاة وعمادها وكعقائد الايمان
السبع التي هي عقائد في القلب واساس المبني معالم الاسلام الذي
هو في الجوارح وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وبخيره القدر وشره وجاءت حكمة الدين باقامة
السبع والخمس لابتدارها واما الحكمة الكونية لزوجيتها فان
ايام الخلق ستة وايام الرزق اربعة على ما يشير اليه قوله تعالى
وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
وهي والله اعلم فصول السنة الاربع التي تتم فيها امر الارزاق وهي
خارجة عن نسق ايام الخلق لانها انما تمكنت بما هو آية رزق
العالم من الرواسي وقدرها رزق الجسم من القوت بعد تمام
خلقها بتمام الست لها وللسماء ولما كان قوام الارزاق ودوامها

الى حين تجديدها بالاربع كان عدد الاوتاد اربعة وهم رجال بني امرهم
على الورع وحفظ سرائرهم في اقواتهم ليكونوا شفعاء ووصلة للخلق
في استدرار ارزاقهم في اربعة الفصول من بركة الرحمة الواسعة من الحق
وهم دال الخلق وهم مؤيدون بروح من روح من جعل قيما بقوام
امر البناء الذي يعبر عنه بالقطب ويجب ان يكون ما هو قوام امر
الخلق واحد حكمة لا ذا احدية لانه في اقامة امرهما هو زوج جمع من
ملك الله السارى في باطن في ظاهر موزع للخلق في ملوك الدنيا
وولاتها من حيث لا يشعرون ولما كان لامر الاربع رجال هم الاوتاد
كان لامر السبع رجال هم الابدال وهم رجال بني امرهم على احياء روح الدين
لحياة حال الخلق في دينهم واقامة الشعائر وزكاء الخلق من حيث
لا يشعرون وهم زكاء الخلق الذي بهم صلاح احوال الخلق في اديانهم وهم
اتقى الناس في امر الدين وارعاهم لحدوده ومواقيته ليكونوا
شفعاء في اقامة ما يختل من امر الناس في ذلك ويكون بهم كمال
امر الدين وهم ابطن امرا وحالا وغيبا من الاوتاد ولذلك
ظهر فهم الوتر لاستنباطهم وخفي في الاوتاد لظهور امرهم

Copyright © King Saud University